مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

19 March 2010
Arabic
Original: English

نيويورك، ٣-٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠

التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة: تعزيز التعاون مع المجتمع المدني لإقامة عالم خال من الأسلحة النووية

ورقة عمل مشتركة مقدمة من اليابان وجامعة الأمم المتحدة

أولا - مقدمة

١ - ترحب اليابان وجامعة الأمم المتحدة، التي تتخذ من اليابان مقرا لها، بتجدد الاهتمام عالميا بإقامة عالم سلمي وآمن وخال من الأسلحة النووية. ويتعين علينا الاستفادة من هذا الزخم المتنامي للمضي قدما في نزع السلاح النووي وعدم انتشاره. ولهذا الغرض، لا بد من توفير معلومات كافية عن القوة التدميرية الهائلة للأسلحة النووية، ومن تعزيز الوعي بمخاطر انتشارها وفهم تلك المخاطر. لذا، يضطلع التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة بدور هام في هذا الصدد. وتعتقد اليابان، في ضوء تجربتها المباشرة في هذا المجال، أن لديها، أخلاقيا، مسؤولية إطلاع الناس قاطبة على العواقب المروعة للدمار الذي تسببه الأسلحة النووية، وهي ما فتئت تقف من هذه المساعي في الطليعة، مصممة تصميما راسخا على ألا تتكرر هذه التجربة.

٢ - بيد أنّ هذه المهمة هي من الجسامة بحيث لا تستطيع الحكومات وحدها الاضطلاع بهذا الدور. ويلزم العمل على المستويين الشعبي والحكومي على حد سواء. وذكر الأمين العام في تقريره المتعلق بالتثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة (A/63/158) أن ''من أكثر الجهود السابقة والحالية فعالية إقامة شراكات، يمكن استخدامها نموذجا للأنشطة المقبلة، بين الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني''. وأشير إلى هذه النقطة في ورقة عمل اليابان المعنونة ''التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار''

الرجاء إعادة الاستعمال

(NPT/CONF.2010/PC.II/WP.9) حيث ورد أنّ ''المجتمع المدني يقوم فعلاً بدور نشط في تسجيل المعلومات وتجميعها وحفظها والتوسع في نشرها باستخدام شتى الأدوات، بما في ذلك السرد، والوسائط البصرية وغير ذلك من أشكال الاتصال. وينبغي للحكومات أن تدعم، حيثما يكون ذلك ضرورياً وملائماً، هذه الجهود التي يبذلها المجتمع المدني''.

٣ - وإن اليابان وجامعة الأمم المتحدة، إقرارا منهما بالمساهمة القيّمة التي قدمها المجتمع المدني حتى الآن، يقدمان ورقة العمل المشتركة هذه من أجل تأكيد أهمية استمرار التنسيق والتعاون مع المجتمع المدني لتشجيع التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة، وبحث السبل الكفيلة بتعزيز هذا التعاون، بهدف تعزيز معايير معاهدة عدم الانتشار واتخاذ خطوات ملموسة للتحرك نحو إقامة عالم خال من الأسلحة النووية.

ثانيا - ضرورة مواصلة التعاون مع المجتمع المدني وتعزيزه

٤ - لا بد من مواصلة التعاون بين الحكومات والمجتمع المدني وتعزيزه لتشجيع نزع السلاح النووي وعدم انتشاره، وذلك للأسباب التالية.

٥ - أولا، يمكن للمجتمع المدني تأدية دور ذي شقين: فهو يمكن أن يعمل كجهاز رقابة عام وكناقد فيمارس، عند الاقتضاء، الضغط على الحكومات لتستجيب لتوقعات الناس، أو يمكن أن يكون بمثابة الشريك والمناصر للإجراءات التي تتخذها الحكومات للدفاع عن قضية مشتركة.

٦ - ثانيا، هناك إقرار عالمي بالدور الذي يضطلع به المجتمع المدني في توعية العموم، وتعبئة الرأي العام، واتخاذ مبادرات خلاقة، ومساعدة الحكومات في ما تبذله من جهود لتأدية مختلف المهام، بما في ذلك نزع السلاح النووي وعدم انتشاره. ويشارك المجتمع المدني في مجموعة كاملة من الأنشطة التثقيفية المتعددة الاتجاهات على صعيد المجتمع بأكمله، تشمل جميع الأجيال.

٧ - وأخيرا، جعلت عملية العولمة من المجتمع المدني شريكا دائما للحكومات في معالجة المسائل العالمية مثل نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة. وبالتالي يتعين على صناع القرار النظر بعين الجد إلى دور المجتمع المدني.

ثالثا – التحاور والعمل مع المجتمع المدني

٨ – في ضوء ضرورة التعاون المذكورة أعلاه، ينبغي أن ننظر أولا في نوع التعاون الذي كان يتم في الماضي. وفيما يلي بعض الأمثلة على أنشطة قامت بها الحكومة اليابانية وجامعة الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة وأشركت فيها المجتمع المدني.

ألف – مبادرات الحكومة اليابانية

٩ – جرى الاضطلاع بأنشطة مختلفة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية لإطلاع الناس أجمعين على تجربتي هيروشيما وناغازاكي ونقلهما إلى الأجيال المقبلة. وتضمنت هذه الأنشطة المحددة ما يلي:

حلقات دراسية أُشرك فيها المجتمع المدني

شاركت اليابان في تنظيم حلقات دراسية على هامش اجتماعات اللجان التحضيرية في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩، وذلك بمشاركة منظمات غير حكومية ومواطنين بمن فيهم هيباكوشا (ضحايا القنبلة النووية) من هيروشيما وناغازاكي. وفي العام الماضي، تبادلت الدول الأعضاء ومجموعة واسعة من المشاركين من المجتمع المدني وجهات النظر بشأن موضوع ''طرق وأدوات عملية لرفع مستوى التوعية العامة من خلال التثقيف ودور التوعية في تعزيز معاهدة حظر الانتشار النووي''.

معارض عن القنبلة النووية في هيروشيما وناغازاكي

قدمت اليابان الدعم لعدد من الجهود التي بذلتها حكومات محلية وجامعات ومنظمات غير حكومية ومنظمات شتى لتنظيم معارض عن القنابل النووية في بلدان أجنبية.

١٠ – ومن المهام الأخرى التي تقع على عاتق الحكومات نشر معلومات على العموم عن مسائل نزع السلاح الحالية ورفع مستوى الوعي العام بها. ومنذ عام ١٩٨٩، تتولى اليابان رعاية مؤتمر الأمم المتحدة المعني بقضايا نزع السلاح، وهو مفتوح للجمهور ويعقد كل مرة في مدينة مختلفة في اليابان. وفي مؤتمر العام الماضي الذي عُقد في مدينة نيجاتا، كرست جلسة لمناقشة دور المجتمع المدني ووسائل الإعلام في هذا الصدد.

١١ – وفي وسع الحكومات خلق فرص للمنظمات غير الحكومية لمباشرة نقاشات بشأن مواضيع محددة. ففي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، بادرت حكومتا أستراليا واليابان إلى إنشاء لجنة مستقلة تسمى اللجنة الدولية المعنية بعدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي، تضم شخصيات بارزة من جميع أنحاء العالم. وشاركت اللجنة في مناقشات مع ممثلي

المنظمات غير الحكومية والقطاع الصناعي وأصدرت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ تقريرا مشفوعا بتوصيات عملية المنحى سعياً لإقامة عالم خال من الأسلحة النووية، ستشارك في تنفيذها جميع الجهات الفاعلة المعنية، بما في ذلك صناع القرار وهيئات البحث والمجتمعات المدنية.

باء – مبادرات جامعة الأمم المتحدة

١٢ – تجمع جامعة الأمم المتحدة بين البحث والتثقيف في مسائل نزع السلاح النووي وعدم انتشاره ونشر المعلومات عنها، وتتعاون تعاونا وثيقا مع منظمات المجتمع المدني في الاضطلاع بمعظم أنشطتها. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

(أ) أنجزت جامعة الأمم المتحدة عدة مشاريع تجسد مستوى جودة أبحاثها ومدى صلتها بالسياسات، والأولوية التي توليها للتحاور مع المجتمع المدني ولنزع السلاح النووي وعدم انتشاره. ومن بين أحدث مشاريعها المؤلفان التاليان: Engaging Civil Society in Global Governance (Eds. S. Cheema and V. Popovski, UNU Press 2010)، و The United Nations and Nuclear Orders (Eds. J. Boulden, R. Thakur, T. Weiss, UNU Press 2009).

(ب) تتناول جامعة الأمم المتحدة مسائل نزع السلاح النووي وعدم انتشاره في ما تضطلع به من أنشطة للتثقيف وبناء القدرات، ولا سيما في المناهج الدراسية لبعض برامج الدراسات العليا الجديدة في الجامعة، التي ستستقبل عما قريب أول دفعة من طلاب الدراسات العليا.

(ج) تنظم جامعة الأمم المتحدة دوريا مؤتمرات ومنتديات أكاديمية، وتيسر التفاعل بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني. وإن الشبكات المتنامية التي تضم مراكز البحث والتدريب والبرامج في جامعة الأمم المتحدة والمؤسسات المرتبطة بها، تقيم شراكات مع الجامعات وهيئات البحث في أنحاء العالم كافة – وبشكل فاعل مع الأوساط الأكاديمية في المجتمعات المدنية على الصعيد العالمي – للعثور على حلول للمشاكل العالمية الملحة والتوصية باعتمادها.

(د) ما فتئ معهد الاستدامة والسلام التابع لجامعة الأمم المتحدة، الذي يتخذ من طوكيو مقرا له، يقيم تعاونا وثيقا مع جامعة هيروشيما لتنفيذ برامج تثقيفية عن السلام وتعزيز ثقافته. وقدّم موظفو المعهد الدعم للندوة الطلابية بشأن المواطنة العالمية التي عقدتها الشبكة الدولية للجامعات وتناولت موضوع مشروعية الأسلحة النووية، وشاركوا فيها. ولا يزال المعهد يدعم حلقات العمل والأنشطة التي يقوم بها مركز هيروشيما لبناة السلام في

إطار برنامج تنمية الموارد البشرية في آسيا لبناء السلام، الذي تموله وزارة خارجية اليابان، ويشارك في تنظيمها. وتواصل جامعة الأمم المتحدة، من خلال هذه الأنشطة، إثراء النقاشات التي تدور في اليابان بشأن الأسلحة النووية بوجهات نظر عالمية ومعاصرة، وتساعد في رفع مستوى الوعي عالميا بالمشاكل ذات الصلة بالأسلحة النووية من خلال التحاور مع الطلاب والباحثين في جميع أنحاء العالم.

رابعا – مقترحات بشأن إجراءات جديدة تتخذ في المستقبل

١٣ – توضح الأمثلة أعلاه الفوائد والمكاسب التي يعود بها التعاون مع المجتمع المدني من أجل إقامة عالم خال من الأسلحة النووية. ولا يزال هناك متسع كبير لتعزيز هذا التعاون وتحسينه. ففي وسع الحكومات الاستزادة من أفكار وأدوات المجتمع المدني المبتكرة التي تستخدم من أجل التثقيف في مجال نزع السلاح النووي. وفي وسع المجتمع المدني، بدوره، أن يستفيد من العمل مع الحكومات إذا مُنح، على سبيل المثال، مزيدا من الفرص للحصول على المعلومات وموارد أخرى. ويستطيع المجتمع المدني أيضا دعم الجهود الحكومية في مجال بناء القدرات والتثقيف. أضف إلى ذلك أنّ بإمكان الحكومات والمجتمع المدني تعزيز التعاون بينهما في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة والأساليب الجديدة للتثقيف. لذا، تقترح اليابان وجامعة الأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات الجديدة التالية.

١٤ – ستقيم اليابان وجامعة الأمم المتحدة حوارا بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وأعضاء المجتمع المدني بشأن كيفية توثيق التعاون بين الحكومات والمجتمع المدني لتعزيز التثقيف بنزع السلاح النووي وعدم انتشاره. وسيكون هذا الحوار مفيدا لتبيان الأدوات الكفيلة بجعل ثقافة السلام جزءا من الأنشطة التثقيفية التي تنفذ في شتى أنحاء العالم. وسيشكل مؤتمر الأمم المتحدة المعني بقضايا نزع السلاح، الذي سيعقد في اليابان في عام ٢٠١٠، فرصة مؤاتية لإقامة مثل هذا الحوار.

١٥ – وينبغي أن يثمر هذا الحوار عن تشكيل محفل عالمي يضم المجتمع المدني والحكومات ويجمع أفضل الممارسات ويقوم، وهذا أمثل ما يقوم به، بإصدار إعلان وخطة مشتركة لبناء القدرات من أجل تعزيز التثقيف في مجال نزع السلاح النووي وعدم انتشاره.

١٦ – ولإدماج التكنولوجيا الحديثة وأساليب التثقيف المبتكرة في عمليات التثقيف التقليدي، ينبغي أن تتولى الهيئات المعنية بتنسيق أنشطة التثقيف بين الحكومات والمجتمع المدني إعداد أدلة ومواد تعليمية مشتركة. وعلى وجه الخصوص، نظرا لتقدم الهيباكوشا في السن، يتعين مضاعفة الجهود المبذولة لتسجيل شهاداتهم رقميا وتعميمها على الأجيال القادمة باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

خامسا – خاتمة

١٧ – تعرب اليابان وجامعة الأمم المتحدة، من خلال هذه الورقة المشتركة، عن التزامهما بالتعاون مع المجتمع المدني، وتناشدان المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات متضافرة من أجل ترسيخ الشراكات مع المجتمع المدني لتعزيز التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة وإحراز تقدم نحو إقامة عالم خال من الأسلحة النووية.